(إلى من تصله رسالتي هذه)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله... أما بعد.

إلى من تصله رسالتي هذه، أشهد فيها بما علمتُ، وذلك بعد ما سمعتُ من كلام الأقران، والتشويش والتهميش، والإتهامات الغير مطابقة للواقع، في حق الأخ والشيخ سالم بن سعد الطويل من أنه بعيدٌ عن التأصيل العلمي، وليس له عناية بالتدريس التأصيلي.... فأقول كما قال الله تعالى (لا يجرمنكم شنآن قوم على ألاّ تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى) وقوله (سبحانك هذا بهتان عظيم). فالإنصاف عزيز، ولا يوفّق إليه إلا من أراد الله به خيراً، ليسلِّمه من الإثم والبُهتان.

فالشيخ سالم بن سعد الطويل من أوائل من تتلمذ ـ من الكويتيين ـ على فضلية شيخنا الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ وكان تتلمذه قبل كثرة الطلاب عليه، وهذا يعنى أنه استفاد منه أكثر ممن جاء بعده، وكانت دروس الشيخ أنذاك ـ وما زال عليها إلى وفاته ـ علمية تأصيلية، فاستفاد منه، ومن طريقةه تدريسه، يشهد له بذلك من حضر دروس الشيخ سالم، وما هو عليه من تحصيل ومادة علمية مأصلة.

وكان الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ يسأل بعض من يأتيه من طلاب علم الكويت، على من درستَ؟ فإذا أخبره بأنه درس العلم وطلبه على يد الشيخ سالم الطويل، قال له، أنت حفيدي، باعتبار أن الشيخ ابن عثيمين له أُبوة علمية على الشيخ سالم، وأنه سائر على منهجه.

وإن مما أشهده، أن غالب من رأيت ممن أكثر الردود في المسائل العلمية، على الشيخ سالم الطويل، لا يخلو من بدعة أو انحراف في الفهم، أو باسماء مستعارة حتى لا يُعرف حاله.

وإنما كان أكثر التشويش والتهويش والإتهامات عليه، لأنه يعارض من خرج عن منهج السلف وخالف ما عليه أهل العلم الراسخين، أو ظهر منه إرادة التصدر، وليس لها.

فليحذر طالب العلم من زَبِدِ الشيطان، وهو ما يجريه على لسانه أو يده حين الردود، وفي معرض النقد، فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرىٰ الدم، و(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) وليستعن بالإستعاذة بالله وكثرة الإستغفار لدفع ذلك عنه.

والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

أسأل الله للجميع الهدىٰ والسداد، والثبات على الحق.

إنه جواد كريم.

كتبه/فرج بن مطلق بن محمد المرجي